«الالكسيثيميا وعلاقتها بالتمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي»

الباحثة

خلود يحي محمد الصاوي

إشراف

أ.د سلوى محمد عبد الباقي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية
جامعة حلوان

أ.م.د وهمان همام السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية
جامعة حلوان

المجلد السابع والعشرين العدد يونيو 2021 ج2

مستخلص البحث

عنوان البحث:الالكسيثيميا وعلاقتها بالتمايز الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الأهداف: هدف البحث الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا ودرجاتهم على مقياس التمايز الذاتي (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، الكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، الكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، الكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي)، الكشف عن عدم وجو فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس التمايز الذاتي وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي).

العينة: العينة من (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (12–9) سنة. النتائج: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية.

الكلمات المفتاحية: الالكسيثيميا، التمايز الذاتي.

Summary of the research

Research title: Alexithymia and its relationship to self-differentiation among students of the first cycle of basic education

Objectives: It aimed to reveal a statistically significant relationship between pupils' scores on Alexithymia scale and their scores on the differentiation scale (at the sub-level and total scores), and to reveal that there were no statistical differences between pupils' average scores on the alexithymia scale and its sub-factors attributed to gender differences (males, Females), revealing that there are no statistical differences between the average scores of pupils on the scale of self-differentiation and its sub-factors attributed to the difference of gender (males, females), revealing that there are no statistical differences between the average scores of pupils on the scale of physiological and its sub-factors due to the difference of your type Education (private, governmental), revealing that there are no statistically significant differences between the average scores of pupils on the self-differentiation scale and its sub-factors due to the difference in the type of education (private, governmental). **Sample:** The sample consisted of (250) primary school students, who were selected from public and private schools, and their ages ranged between (9-12) years.

Results: There is no statistical relationship in the total score of the alexithymia scale, and between the first degree in the total score of the differentiation scale and its dependent dimensions in primary school pupils, no statistically significant differences between the average scores of female primary school pupils on Alexithymia scale and its sub-factors, no There are statistically significant differences between the average scores of private and governmental education pupils on the alexithymia scale and its sub-factors.

Keywords: Alexithymia, self differentiation.

مقدمة

يعد تمايز الذات من المفاهيم المهمة التي تترك أثارها في شخصية الفرد كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد وذوات الآخرين من خلال عملية التفاعل، وفي ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التغاير بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذي يشعره باستقلاليته عن الآخرين، ومن جانب آخر فأن الشخص المتمايز بشكل جيد تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط(سهام الكعبي، 2007).

وينمو تمايز الذات عبر إدراك الفرد لذاته ووعيه بأهميته ومكانته الاجتماعية، حيث أن الفشل في تنميته يسبب إعاقة واضحة في نمو شخصيته، كما يشير أريكسون إلى أن الأفراد يختلفون من حيث مواجهة المواقف اليومية ، إذ أن لكل فرد طريقة معينة في التعامل مع هذه المواقف وفقا لما يمتلكه من قدرات عقلية وإمكانات ذهنية تساعده في التعامل مع حل المشكلات التي تواجهه واعتماده على ذاته في اتخاذ القرارات الإيجابية ، كما تعكس قدرات الشخص العقلية كالذكاء، وطريقة تفاعله مع الآخرين، فتنمية تمايز الذات ينبغي أن تتم منذ الطفولة عن طريق تحفيز تفكير الطفل وتشجيعه على توظيف قدراته المعرفية بصورة تدريجية ، وتنمية روح المبادرة والاستقلال والإبداع لديه (يوسف مصطفى، 2009، 47).

ويرى موراي باون أن الأقران الأقل تمايزاً يصبحون مضطربين مختلين وظيفيا، تحت تأثير الضغوط ولذلك فهم يتعرضون وبسهولة إلى الأمراض النفسية والجسمية والأمراض الذهانية مثل الاكتئاب والأمراض النفسجسمية (Coffied,2000,16)، ويشير (Skowrony et al,2004,70) إلى تمايز الذات العالي الذى ينبا بنضج نفسي أكبر وبالقليل من المشاكل السلوكية ، وقد أشارت دراسة (Bjornsen,1998,1) إلى أن التمايز قد ارتبط ايجابيا مع الصحة النفسية ومع النضج النفسي .

إذ أن تمايز الذات ((Self–Differnetiation يشير إلى المدى الذي يستطيع الفردية أن يحل وبنجاح ارتباطاًته الوجدانية مع الأفراد الآخرين ((Gavazzi, S.M., and Sa-batelli, R.M. 1990 ويرى باون ((Bowenأن على الأفراد أن يتعلموا كيف يؤسسوا هوياتهم وذاتهم المفضلة عن الأفراد الآخرين وأن عليهم أن يمتازوا حتى يكونوا اصحاء من الناحية الانفعالية النفسية (Cusne,Constantin,2003,3)) .

حيث أشار (مارد جبر، شروق جبار،2014) أن منخفضي التمايز الذاتي لديهم قوى انفعالية غير منضبطة ومن الصعب عليهم أن يفصلوا وظائفهم العقلية عن الوظائف الانفعالية .

وتعد الانفعالات والعواطف والمشاعر لها دور مهم في تكوين شخصية الطفل خاصة في الجانب الوجداني، فينمو الطفل جسميا واجتماعيا ووجدانيا، وتعدُّ الأسرة هي المسؤول الأول في تطور الطفل الوجداني سواء عن طريق التقليد كأن يجد الطفل الآباء يعبرون عن مشاعرهم انفعاليًّا بشكل لائق فيساعده هذا على التعبير عن مشاعره وعدم كبتها، أم عن طريق الاستماع إلى ما يساعده في التعبير عن مشاعره، أما كبت انفعالات الطفل وعدم الاستماع له وإهماله عاطفيًّا وعدم توافر حاجاته النفسية داخل الأسرة من أساليب معاملة ومناخ أسري سوي، فإنه يؤثر على صحة الطفل النفسية ونموه الوجداني وفي قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره، وهو ما يطلق عليه: الألكسيثيميا.

لقد ظهر مصطلح الألكسيثيميا لأول مرة على يد الطبيب الأمريكي سيفنيوس Sifne-os في عام 1973م، ويعني عجز الفرد عن فهم انفعالاته، وعدم قدرته على تحديدها، وعجزه عن التعبير عنها من خلال ألفاظ، ويصف هذا المفهوم الأشخاص الذين يتميزون بأعراض واضحة تشمل: صعوبات في تحديد وصف المشاعر الذاتية، وضيق الأفق، ومحدودية الخيال، ونمطًا معرفيًّا يتَّسم بالاستغراق في تفاصيل الأحداث الخارجية أكثر من التركيز في المشاعر والتخيلات أو المظاهر الأخرى المتعلقة بالخبرة الداخلية، وأيضًا الأمراض السيكوسوماتية (.Guastello,D.,Guastello,S.,2003)

مما لاشك فيه ان الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها خاصيةً إنسانية وضرورة من ضرورات التواصل بين الأشخاص، وافتقادها أو قصورها

يعد عائقًا من عوائق تحقيق الصحة النفسية التي من بديهياتها التعبير عن الانفعالات التي تنتاب الفرد، ومشاركة الآخرين في انفعالاتهم والتعرف عليها؛ ما يساعد على تنمية العلاقات الشخصية وتطويرها فتعطي الحياة معنى وتوازنًا، أما الأفراد الذين يتميزون بضعف الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها، ونقص في التخيل وندرة أحلام اليقظة، بالإضافة إلى نمط التفكير الموجه خارجيًّا فيطلق عليهم الالكسيثيميك (هشام الخولي وآخرون 2005، 227).

ومؤخرًا ازداد الاهتمام بمفهوم الالكسيثيميا، فظهرت العديد من النظريات المختلفة في توجهها لتفسير الالكسيثيميا، فمنهم من أرجعها إلى أسباب نيرولوجية، ومنهم من ردَّها إلى أسباب اجتماعية بيئية، وغيرهم رأى أنها تعود إلى أسباب نفسية.

ونظرا لما أشارت دراسة (Ricardo J,2013) ،(Jcques,F.,Kline,T,2006) أن هناك علاقة بين التمايز الذاتي والالكسيثيميا .

مشكلة الدراسة

مما لاشك فيه أن فترة الطفولة المتأخرة من الفترات الحساسة، ففيها يتم تكوين الأطفال انفعاليًّا، وتكون استقبالا لمرحلة المراهقة، تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي تتكون فيها شخصية الطفل، وهي أكثر عرضة للاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطفل بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛ نظرًا لحساسيتها خاصة مرحلة الطفولة المتأخرة في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة وبداية مرحلة المراهقة، ومما لا شك فيه أن عدم شعور الطفل بتميزه واستقلاله عن الآخرين، يسبب له اضطرابات انفعالية وصعوبة القدرة في التعبير عن ذاته؛ أي الإصابة بالألكسيثيميا حيث أكدت العديد من الدراسات أن تمايز الذات الإيجابي لدى الفرد يساعد على خفض الاضطرابات الانفعالية ويساعد الطفل على التعبير عن مشاعره والقدرة على تنظيم انفعالاته وأن هناك علاقة بين الألكسيثيميا، تمايز الذات وأنه كلما أرتفع تمايز الذات لدى الفرد أدى إلى انخفاض الألكسيثيميا (Ricardo J,2013) (Jcques,F.,Kline,T,2006) .

ومما أكد عليه (Hill, Updegraff,2012) أن عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات وتنظيم الانفعالات يشكل معضلة للأطفال سواء في تكيفهم مع الآخرين أو مع أنفسهم

ويؤثر على علاقات الفرد مع من حوله، وبالتالي يكون له تأثير على نتاجه وعلى صحته، جميعنا نختلف في التعبير عن مشاعرنا فكل منا يعبر عن مشاعره بطريقة وبنسبة مختلفة، وقد أشارت دراسة نسيمة داود (2016) انه لا يوجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في الإصابة بالالكسيثيميا، وأشار ليفنت وآخرون (Levant,R et al , 2014) إنهم وجدوا العشرات من عينة البحث من الرجال يعانون من الالكسيثيميا أي لديهم عجز شديد في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم مقارنة بالإناث.

وبناءً على ما سبق تسعى الباحثة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما العلاقة بين الالكسيثيميا والتمايز الذاتي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
2. ما الفروق بين عينة الدراسة ذوى اضطراب الالكسيثيميا التي تعزى غلى النوع (ذكر/ انثى)؟
3. ما الفروق بين عينة الدراسة ذوى اضطراب الالكسيثيميا التي تعزى إلى نوع التعليم (حكومي/ خاص)؟

أهداف البحث:

1. التعرف على اتجاه العلاقة بين درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا ودرجاتهم على مقياس التمايز الذاتي.
2. الكشف عن الفروق بين درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا التي تعزى إلى نوع التعليم (حكومي/ خاص).
3. الكشف عن الفروق بين درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا التي تعزى إلى نوع التعليم (حكومي/ خاص).

أهمية البحث:

أ . الأهمية النظرية:

- تتضح أهمية البحث فى تناوله لأحد المفاهيم التي تقل فيها الدراسات العربية- فى حدود إطلاع الباحثة- وهو مصطلح الاليكسيثميا وما يرتبط به من متغيرات.

– كما تتضح أهمية البحث فى أهمية المرحلة النمائية لأفراد العينة وهى مرحلة الطفولة التى تعد المرحلة الأكثر تأثيراً فى بناء شخصية الفرد.

– ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم تمايز الذات – في حدود علم الباحثة – **وهو مفهوم أطلق حديثاً ويحتاج إلى مزيد من الإيضاح والدراسة .**

ب . الأهمية التطبيقية:

– كما أن نتائج البحث تسهم فى إمداد البرامج الارشادية الموجهة للطفل عن نتائج هامة حول الاليكسيثيما وعلاقتها بالتمايز الذاتي.

– جذب الاهتمام لفترة طفولة متأخرة في محاولة حيث أن بذور شخصية الطفل وتكوين المفاهيم اللازمة للحياة اليومية .

الإطار النظري للبحث

الالكسيثيميا

مفهوم الالكسيثيميا اصطلاحا

المفهوم اللغوي للالكسيثيميا: كلمة الالكسيثيميا Alexithymia كلمة يونانية تتكون من حرف الـ (A) ويعني نقص، و(Lexi) ويعني كلمة، (Thymias) وتعني كلمة عاطفة؛ أي «نقص التعبير عن العاطفة والمشاعر» (السيد إبراهيم، 2007، 257)

مفهوم الالكسثميا كمفهوم نفسي

عرفتها (نسيمة داود، 2016، 419) بأنها «سمة شخصية ذات خصائص وجدانية ومعرفية يصاحبها صعوبة في تحديد المسار والانفعالات لدى الشخص والآخرين ووصفها مع نمط معرفي يتميز بتوجه خارجي».

من خلال العرض السابق للتعريفات التي تناولت الألكسيثيميا، تستطيع الباحثة أن تعرفها بأنها «صعوبة التعبير عن المشاعر ووصفها وفهمها، وصعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسدية والمشاعر الانفعالية، مما يصاحبه قلة التخيل وتفكير ذو توجه خارجي».

أبعاد الالكسيثيميا

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن هناك عدة أبعاد للالكسيثيميا تتلخص فيما يأتي

البعد الأول: صعوبة التعبير عن المشاعر (Describing Emotions Difficulty): ويشير إلى نقص الكفاءة في التعبير اللغوي عن المشاعر، وصعوبة تحديد مسميات المشاعر أو إظهارها.

البعد الثاني: صعوبة تحديد المشاعر وفهمها، والتعرف على المشاعر الذاتية-Dif ficulty Identifying Emotions: أي ضعف قدرة الفرد على التعرف على المشاعر بداخله وتصنيفها، وتمييز المشاعر سواء كانت إيجابية أم سلبية، وصعوبة التمييز بين الأحاسيس الجسدية والمشاعر الانفعالية.

البعد الثالث: قلة التخيل -Narrow – mindedness and limited imagina tion: هي نقص التخيلات وأحلام اليقظة وسطحية التفكير والجمود الفكري، وتفسير الأحداث وفقًا لأحداث سابقة.

البعد الرابع: التفكير ذو التوجه الخارجي Externally Oriented thinking: يقصد به الاستغراق في تفاصيل الأحداث الخارجية، ومرجعية الأمور إلى عوامل خارجية، وكل ما يحدث للفرد خارج عن إرادته، والاهتمام بتفاصيل الأمور دون البحث في السبب، واختزال ردود الأفعال النفسية والحالة الوجدانية للفرد.

أعراض الالكسيثيميا

تتحدد لكل اضطراب نفسي الأعراض التي تميزه، وأظهر الأطباء السيكولوجيون والباحثون العديد من الأعراض للمصابين بالالكسيثيميا وهذا على النحو الآتي:

1. ترى الباحثة أن أكثر ما يعاني منه المصاب بالالكسيثيميا هو صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة إيجاد الكلمات الصحيحة لوصف هذه المشاعر.
2. عند الشعور بالضيق يصعب تحديد إن كنت خائفًا أو غاضبًا أو حزينًا (Maloy ,O, 2017).

3. انفعالات عنيفة أو تخريبية، اللامبالاة تجاه الآخرين، حساسية متزايدة للمشاهد أو الأصوات أو اللمسة المادية، ضعف الكفاءة حول فهم أسباب المشاعر (Weiss,T, 2015).

4. ضعف القدرة على التخيل، والتفكير ذو التوجه الخارجي (Quilty,l , et al, 2015, 649).

5. المعاناة من اضطرابات الأكل (Karukivi,M et al,2010, 226).

6. اتخاذ قرارات شخصية بناء على المبادئ وليس بناء على المشاعر، وجود ردود فعل استهزائية حول الفن والأدب والموسيقى (مسعد أبو الديار، 2014، 67).

التمايز الذاتي

إهتم علم النفس كثيرا بكيفية إدراك الإنسان للأشياء والمواقف وتفسيرها، ولأن لكل إنسان طريقته الخاصة في تنظيم المعلومات وتفسيرها، فإن دراسة مصطلح مثل التمايز على درجة عالية من الأهمية حتى يدرس هذا الأسلوب في التفكير والتنظيم .

مفهوم التمايز الذاتي

هو قدرة الأفراد على تمييز العمليات المرتبطة بالعقل والمرتبطة بالمشاعر وحرية التعبير الشخصي وعدم تدخل الأخرين في حياتهم الخاصة وقدرتهم على معرفة البيئة المحيطة بهم، وقدرتهم على إقامة علاقات مع الآخرين واتخاذ القرار، ويتضح في اندماجه مع الآخرين وتفاعله معهم واستقلاليته(محمد رزق البحيري،2017، 94).

هو العملية التي تمكن الفرد من إدراك وتحليل المواقف التي تواجهه بطريقة مستقلة ومختلفة في أداءها النفسي بغض النظر عن محتوى هذا الأداء.(نادية كريم عامر، 2005، 35) .

أشار (Naimi,S,2013,318)أن التمايز الذاتي بأنه معدل التطور العاطفي الذي يساعد الفرد على التعرف على ذاته وإدراكه لخصائص شخصيته من قدرات ونقاط قوة وضعف ويكون لديهم قدرة كبيرة حل مشاكلهم .

وتعرف الباحثة التمايز الذاتي بأنه قدرة الفرد على التمييز بين أداءالفرد الفكري والوجداني، وقدرته على احساس الفرد بذاته إدراكه لمشاعره وآرائه، ويعرف تمايز الذات إجرائيا على أنه الدرجة التي ستحصل عليها المستجيبة على مقياس تمايز الذات الذي أعد خصيصا لهذه الدراسة.

أبعاد تمايز الذات

الأبعاد التي يبنى عليها تمايز الذات: (Skoron,E.,Friedlander,M,1998,241):

1 – الاستجابة الانفعالية. Emotional Reactivity (ER):أنه رد الفعل العاطفي وعادة ما يكون هذا الرد على شكل قلق، ويستهلك الأفراد غير المتمايزون طاقتهم في التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم وتزداد شدة هذه المشاعر بشكل سيئ حتى تستنزف طاقتهم، على العكس من ذلك فإن الأفراد المتمايزون يختبرون هذه العواطف القوية ويفهمونها، ولا يهدرون الطاقة بالتعبير عنها ويمكنهم إعادة النظر وإيجاد طرق بديلة للتفكير بأنفسهم أو بالوجود.

2 – اتخاذ موقفي أنا(I Position): هو موقف يعكس الدرجة التي يتمتع بها المرء بإحساس قوي بالقدرة عن الدفاع عن قناعاته حتى عندما يتعرض للإنتقاد أو الرفض من قبل الآخرين المهمين.

3 – القطع الانفعالي:Emotional Cut off (EC) يوصف بأنه الإنقطاع أو التقليل تماما من التواصل العاطفي مع الأشخاص الآخرين المهمين وذلك بسبب المشكلات العاطفية التي لم يتم حلها.

4 – الاندماج مع الآخرين(FO) :(Fusion with other): أنه عدم وضوح الحدود بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يؤدي إلى مزيد من القيود المفروضة على الأفراد، وعدم القدرة على إتخاذ القرارات دون إشراك الآشخاص المهمين في هذه القرارات، وأيضا صعوبة في طرح الآراء أو وجهات النظر بشكل مستقل عن والديه أو الأشخاص الآخرين المهمين(ربيع حامد حسن،2019، 46،45).

وترى الباحثة أن أبعاد التمايز الذاتي هي:

أ – **اتخاذ موقف الأنا**: قدرة الفرد على إدراك ارائه ومشاعره.

ب – **التفاعل العاطفي**: هي قدرة الفرد على الفصل بين الأداء الفكري والوجداني لذاته، عدم وجود صعوبة في الاتزان الانفعالي.

ج – **القطع الانفعالي**: شعور الفرد بالتهديد نتيجة المودة والخطورة غير المبررة في التفاعلات الوجدانية مع الآخرين، واستعداد الفرد على القطيعة الانفعالية مع الآخرين.

د – **الاندماج مع الآخرين**: عدم قدرة الفرد على وضع حدود بين أفراد الأسرة الواحدة، مما يؤدي إلى مزيد من القيود المفروضة على الأفراد، عد القدرة على اتخاذ القرارات دون إشراك الأشخاص المهمين.

خصائص تمايز الذات

خصائص الأشخاص المستويات المنخفضة من التمايز

أ . الأشخاص ذوى المستويات المنخفضة يعيشونفي عالم يهيمن عليه الشعور، يكون فيه من المستحيل تمييز الأوهام من الحقائق.

ب . يذهبون الكثير من الطاقة في البحث عن الحب والتقبل والحفاظ على العلاقة مع الآخرين في حالة تناغم.

جـ . لا توجد لديهم طاقة لتحقيق الأهداف الحياتية .

د . عند الفشل في تحقيق القبول والاستحسان يمضون حياتهم في الانسحاب أو الهروب.

هـ . عندما يريدون أن يعبروا عن رأي أو اعتقاد، وتتخذ القرارات الحياتية الهامة على أساس ما يشعرون أنه صحيح، ويقضون حياتهم في صراع يومي للحفاظ على توازن نظام العلاقات أو في جهد لتحقيق درجة من الحرية والأمان والبعد والبعد عن القلق، غير قادرين على وضع أهداف طويلة المدى فهم يكبرون كتابعين لآبتئهم، باحثين دائما على علاقات اعتمادية.(أمل جمعة،2013، 456-455)

الملامح المميزة لمستويات التمايز المرتفعة

أ – لديهم مستويات افتراضية من الذات الصلبة .

ب – قادرون على الحياة بشكل أكثر حرية وأكثر رضا عن حياتهم العاطفية داخل النظام الوجداني.

ج – يمكنهم المشاركة بشكل كامل في الأحداث الوجدانية، وتحرير أنفسهم من التفكير المنطقي عند الحاجة د–لديهم فترات من الراحة والتراخي يسمحون فيها للنظام الوجداني بالتدفق التلقائي للسيطرة الكاملة مع التدخل عند الحاجة وتولي الأمر لتهدئة القلق وتجنب الأزمات الحياتية (أمل جمعة، 2013، 458).

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التمايز الذاتي والألكسيثيميا

هدفت دراسة (Ricardo J,2013) البحث عن العلاقة بين يقظة الذهن، وتنظيم العواطف، وانخفاض التمايز الذاتي وتكونت عينة البحث من 168 من الطلاب الجامعيين ، استخدم الباحث مقياس التمايز الذاتي (S–IPI)، واختبار تورنتو للالكسيثيميا (TAS–20). كشفت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية بين الأبعاد المختلفة للذهن والارتباطات السلبية بين تلك الأبعاد، والتمايز الذاتي، وألكسيثيميا. كانت أبعاد جودة الذهن والقبول وسطاء في العلاقة بين التمايز الذاتي والالكسيثيميا . وكان التمايز الذاتي من مميزات المجموعة غير المصابين بالالكسيثيميا .

هدفت دراسة كلا من (Jcques,F.,Kline,T,2006) الكشف عن دور التمايز الذاتي في التنبؤ بالذكاء الانفعالي والقيادة، وتكونت عينة الدراسة من (351)، واستخدم كلا من الباحثين مقياس بوين (Bowen,1985) في التمايز الذاتي، ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد الباحثين، أثبتت النتائج أن الفرد الذي لديه تمايز ذاتي بشكل إيجابي يمكن التنبؤ بقدرته على التعبير عن مشاعره وتنظيم انفعالاته .

المحور الثاني: دراسات تناولت الألكسيثيما والفروق النوعية

– في دراسة أحمد ثابت فضل وناصر سيد (2013) بعنوان « الالكسيثيميا واضطراب العناد لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم: دراسة تنبؤيه. أعد الباحثان مقياس الالكسيثيميا ومقياس اضطراب العناد، وتكونت العينة من (98) تلميذ وتلميذة ذوى صعوبات التعلم، وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الالكسيثيميا وأبعادها الفرعية واضطراب العناد المتحدي عند مستوى (01,)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث عند مستوى 01, على مقياس الالكسيثيميا وأبعاده الفرعية، أن الالكسيثيميا تسهم بدرجة كبيرة في التنبؤ باضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ صعوبات التعلم .

–وفي دراسة سارجارفيم وآخرون Sarrijarvim,S (et al,2011) بعنوان « العلاقة بين الالكسيثيميا والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين « . استخدم الباحثون مقياس تورنتو للالكسيثيميا، ومقياس العلاقات الوالدية إعداد (Parker and et al ,1979) وتكونت العينة من (729) مراهق، وأثبتت النتائج وجود علاقة بين الالكسيثيميا والسيطرة الوالدية والحماية الزائدة وبين الدعم الاجتماعي حيث أن الأفراد الذين لديهم دعم اجتماعي أقل لديهم مؤشر أعلى للإصابة بالالكسيثيميا، ولا توجد فروق بين الجنسين في الإصابة بالالكسيثيما.

– في دراسة هشام الخولي (2013) بعنوان «الذكاء الانفعالي وعلاقته بالالكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة». أستخدم الباحثون استبيان بيرموند وفروست للالكسيثيميا، وتكونت العينة من (483) من طلاب كلية التربية، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالالكسيثيميا لصالح الذكور .

– في دراسة نادية غنيم (2014) بعنوان «صعوبة تعرف المشاعر في علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين». أستخدمت الباحثة مقياس الالكسيثيميا ومقياس صورة الجسم لشقير، وتكونت العينة من (176)من تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في مقياس صعوبة تعرف المشاعر.

الخلاصة

توضح الدراسات السابقة وجود علاقة وثيقة بين الانفعالات والتمايز الذاتي مما أشار إلى وجود علاقة سلبية بين التمايز الذاتي والالكسيثيميا وهذا ما تم الإشارة إليه في فروض البحث، توضح الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت الالكسيثيميا دليلا واضحا على الاختلاف بين الدراسات حيث وجدت بعض الدراسات أن الذكور لديهم ارتفاع في الإصابة بالالكسيثيميا لدى الإناث ووجدت بعض الدراسات الأخرى عكس ذلك أي أن الإناث يعانون من صعوبة التعبير عن المشاعر أكثر من الذكور وبعض الدراسات الأخرى لا تجد فروق بين الإناث والذكور في الإصابة بالالكسيثيميا.

فروض البحث

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا ودرجاتهم على مقياس التمايز الذاتي (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية).
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي).

محددات البحث

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. **المحددات الموضوعية**: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الالكسيثيميا، التمايز الذاتي، تلاميذ المرحلة الابتدائية، النوع، نوع التعليم، الصف الدراسي.
2. **المحددات البشرية**: تم تطبيق أدوات الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية والخاصة.

3. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/ 2021م.

4. **المحددات المكانية:** المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (الوراق) التعليمية بمحافظة (الجيزة).

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أ. **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري البحث (الالكسيثيميا، التمايز الذاتي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أُستخدم المنهج الوصفي (السببي–المقارن)؛ وذلك للكشف عن طبيعة الفروق على مقياسي الالكسيثيميا والتمايز الذاتي وأبعادهم الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور–إناث)، نوع التعليم (خاص، حكومي).

ب. **عينة البحث:** انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (الوراق) بمحافظة (الجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (12–9) سنة، بمتوسط عمري (10.97) سنة وانحراف معياري (0.833) سنة، وبواقع (141 ذكور، 109 إناث). والجدول التالي يوضح المواصفات الإحصائية للعينة السيكومترية:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية.

المتغير التصنيفي	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	141	10.96	0.874	56.4٪
	إناث	109	10.98	0.782	43.6٪
نوع التعليم	خاص	125	11.10	0.860	50٪
	حكومي	125	10.84	0.787	50٪
الصف الدراسي	الرابع	80	9.94	0.244	32٪
	الخامس	92	11.00	0.000	36.8٪
	السادس	78	12.00	0.000	31.2٪
العينة ككل		250	10.97	0.833	100٪

1 . **العينة الأساسية**: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت من (266) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين تم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لإدارة (الوراق) بمحافظة (الجيزة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (12–9) سنة، بمتوسط عمري (11.03) سنة وانحراف معياري (0.844) سنة، وبواقع (141 ذكور، 125 إناث). وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية من حيث نوع الطفل والفئة.

المتغير التصنيفي	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	141	10.96	0.874	53٪
	إناث	125	11.11	0.805	47٪
نوع التعليم	خاص	125	11.10	0.860	47٪
	حكومي	141	10.97	0.828	53٪
الصف الدراسي	الرابع	80	9.94	0.244	30.1٪
	الخامس	92	11.00	0.000	34.6٪
	السادس	94	12.00	0.000	35.3٪
العينة ككل		266	11.03	0.844	100٪

أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة، ومقياس الالكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة. وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

أولًا: مقياس الالكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد / الباحثة

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الالكسيثيميا/ إعداد الباحثة

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي) للمقياس، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس الالكسيثيميا بعدة طرق هي: الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، صدق التمايز العمري، الصدق العاملي، وفيما يلي توضيح للنتائج التي حصل عليها الباحث:

أ . صدق المقارنة الطرفية

تم حساب قيمة « ت « لدلالة الفروق بين متوسطي درجات (68) تلميذ وتلميذة من مرتفعي الأداء، و(68) تلميذ وتلميذة من منخفضي الأداء على مقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3)

نتائج الصدق التمييزي بالطريقة الأولى لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

المقياس وعوامله	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
التعبير بوضوح عن نفسي	مرتفعي الأداء	68	37.59	2.689	134	29.002	(0.000) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	68	25.63	2.080			
صعوبة تحديد المشاعر وفهمها والتعرف عليها	مرتفعي الأداء	68	39.41	2.248	134	28.189	(0.000) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	68	26.29	3.110			
قلة التخيل	مرتفعي الأداء	68	39.84	2.404	134	32.401	(0.000) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	68	26.82	2.279			
التفكير ذو التوجه الخارجي	مرتفعي الأداء	68	38.07	2.523	134	27.581	(0.000) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	68	24.87	3.037			
المقياس ككل	مرتفعي الأداء	68	143.44	5.605	134	31.253	(0.000) دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	68	115.12	4.943			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.960 قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.576 يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية (التعبير بوضوح عن نفسي، صعوبة تحديد المشاعر وفهمها والتعرف عليها، قلة التخيل، التفكير ذو التوجه الخارجي) في اتجاه التلاميذ

مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس. وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

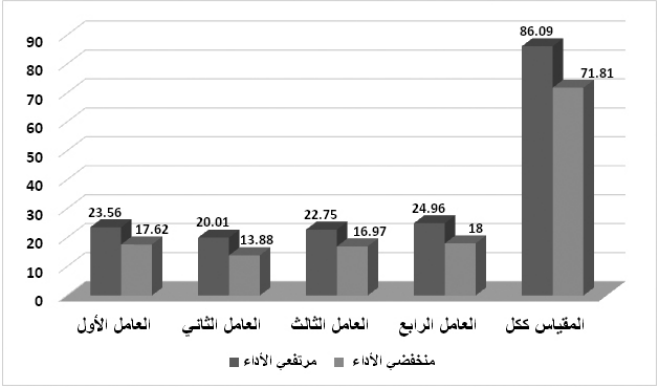

شكل بياني (1) الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية.

ج. صدق التمايز العمري

تم حساب صدق التمايز العمري على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، و(33) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال حساب قيمة « ت « لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الرابع، السادس) على مقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (4)

نتائج صدق التمايز العمري لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

المقياس وعوامله	الصف الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المقياس ككل	السادس الابتدائي	33	139.06	7.250	61	5.583	(0.000) دال عند 0.001
	الرابع الابتدائي	30	128.37	7.955			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 2.000 قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائي في الدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا في اتجاه تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ مما يدل على كفاءة المقياس في التمييز بين مجموعات وفئات عمرية متباينة. وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

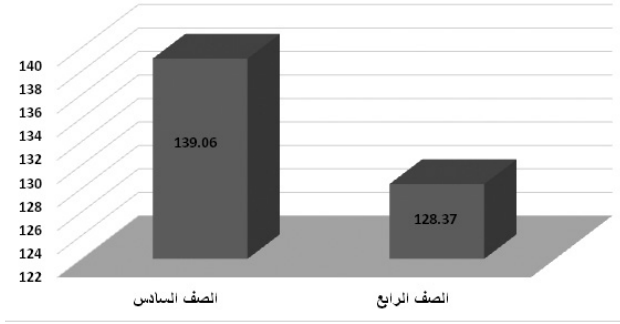

شكل بياني (2) الفروق بين تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائي على مقياس الالكسيثيميا.

جـ - الصدق العاملي Factor Validity

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد

في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138). وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

أ . تبويب البيانات ورصدها.

ب . حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.469**	11	0.201**	21	0.165**	31	0.201**
2	0.221**	12	0.176**	22	0.334**	32	0.286**
3	0.167**	13	0.336**	23	0.200**	33	0.263**
4	0.466**	14	0.131*	24	0.230**	34	0.355**
5	0.252**	15	0.236**	25	0.195**	35	0.132*
6	0.205**	16	0.334**	26	0.380**	36	0.158*
7	0.199**	17	0.234**	27	0.255**	37	0.321**
8	0.09	18	0.293**	28	0.079	38	0.418**

9	0.069	19	**0.389	29	**0.257	39	**0.274
10	**0.339	20	**0.279	30	**0.494	40	**0.300

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.131*0.494-**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يدلل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، باستثناء المفردات أرقام (8، 9، 28) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يصبح طول المقياس (37) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

جـ . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية (SPSS. V.25) على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية كما هو موضح في وصف عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

وتم الاستناد إلى محك كايزر Kaiser Normalization، وهو محك رياضي في طبيعته اقترح جوتمان Guttman (1945)، وفكرته تعتمد على مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، وقد تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Components التي وضعها هوتلنج Hottelling وتعد أكثر طرق التحليل العاملي شيوعًا واستخدامًا؛ نظرًا لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. كما استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر التشبع الجوهري للبند على العامل دالًا إحصائيًا إذا كان يساوي (0.3+) أو أكثر. وبعد ذلك تم إجراء التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson ففيه تدار المقياس وعوامله دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس بعد تدوير المقياس وعوامله عن وجود (28) عامل جمعيها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشبع على هذه العوامل (34) مفردة، وقد حددت الباحثة (4) عوامل فقط لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي، وفسرت هذه العوامل (٪33.599) من التباين الكلي المفسر، وقد استبعدت الباحثة العوامل الأخرى لقلة عدد المفردات المتشبعة عليها حيث بلغ عدد مفردات العامل الواحد اثنتين على الأكثر وتحمل نفس المعنى السيكولوجي للأربعة عوامل التي تم اختيارها. كما وجد أن قيمة اختبار كايزر ماير أوليكن لكفاية وملاءمة العينة (0.628) وهي قيمة أكبر من 0.60 وتدل على مناسبة العينة للاستخدام في الدراسة.

والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (6)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	3.877	٪10.478	٪10.478
العامل الثاني	3.313	٪8.954	٪19.432
العامل الثالث	2.753	٪7.44	٪26.871
العامل الرابع	2.489	٪6.727	٪33.599

والرسم البياني (3) يوضح عدد العوامل المستخرجة **(*):

(*) ** عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.

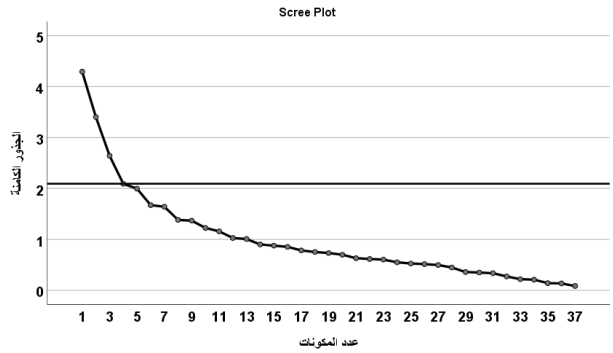

رسم بياني (3) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

ويتضح من الرسم البياني (3) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المقياس وعوامله.

جدول (7)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير مقياس الالكسيثيميا وعواملها.

المفردات	العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
30	0.813			
38	0.77			
1	0.732			
4	0.682			
18	0.501			
26	0.45			0.371

المفردات	العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
10	0.413			
22	0.388			
12	0.361			
34	0.345	0.315	0.307	
14				
5		0.739		
37		0.711		
13		0.704		
17		0.519		
6		0.515		
33		0.48		0.305
39		0.447		
25		0.437		
11		0.366		
3			0.62	
7			0.586	
15			0.573	
35			0.537	−0.302
21			0.510	−0.307

المفردات	العوامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
36			0.510	0.304
27			0.488	
2				
19	0.306			0.505
16				0.491
24				0.466
32				0.44
40				0.388
31				0.331
20				0.322
23				0.309
29				

تم استبعاد المفردات (2، 14، 29) لعدم تشبعها على أي عامل من العوامل المستخرجة، وبهذا يُصبح عدد مفردات الاختبار (34) مفردة. وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المقياس وعوامله.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

العامل الأول

ويفسر العامل الأول (10.478٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (10) مفردات، وهي: 30، 38، 1، 4، 18، 26، 10، 22، 12، 34 (أرقام المفردات

خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
1	30	استطيع ان اميز إن كنت متردد أو متوتر	0.813
2	38	اتحير من بعض الألآم في جسمي	0.77
3	1	استطيع التعبير عن نفسي بوضوح .	0.732
4	4	اتحدث عن انشطتي اليومية ولا اتحدث عن ماذا أشعر	0.682
5	18	عندما اكون حزين، استطيع تحديد سبب ذلك	0.501
6	26	بداخلي مشاعر كثيرة ولا استطيع فهمها	0.45
7	10	لا أستطيع ان أميز إن كنت حزين أو خائف	0.413
8	22	عندما اشعر بالغضب، استطيع ان احدد سبب ذلك	0.388
9	12	افضل مشاهدة البرامج المضحكة عن الأفلام التي تتحدث عن مشكلات الآخرين	0.361
10	34	استطيع فهم انفعال الآخرين	0.345

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها).

العامل الثاني

ويفسر العامل الثاني (8.954٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات، وهي: 5، 37، 13، 17، 6، 33، 39، 25، 11 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (9)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (صعوبة التعبير عن الذات).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
11	5	يصعب علي ان اجد الكلمات المناسبة للتعبير عن فرحتي.	0.739
12	37	يصعب علي ان اجد الكلمات المناسبة للتعبير عن غيرتي	0.711
13	13	استطيع ان اصف مشاعري	0.704
14	17	اخبر أصدقائي بمدى حبي لهم	0.519
15	6	اشكو بآلام في جسدي وعندما اذهب إلى الطبيب لا يجد لدي شيء	0.515
16	33	يصعب علي ان اجد الكلمات المناسبة للتعبير عن حزني	0.48
17	39	يصعب علي التغيير من أفكاري أو وجهات نظري .	0.447
18	25	يخبرني الناس انني يجب أن أعبر عن مشاعري	0.437
19	11	احلم كثيرا بأشياء غير موجودة في الواقع	0.366

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (صعوبة التعبير عن الذات).

العامل الثالث

ويفسر العامل الثالث (7.44٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات، وهي: 3، 7، 15، 35، 21، 36، 27 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (10)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (ضعف الميل إلى التخيل).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
20	3	اسرح بخيالي في بعض القصص	0.62
21	7	استطيع ان اتخيل مستقبلي القادم	0.586
22	15	ارى ان التخيل مضيعة للوقت	0.573
23	35	استخدم خيالي دائما	0.537
24	21	عندما اغضب من احد اصدقائي اخبره بذلك .	0.510
25	36	ابحث في أي مشكلة تقابلني حتى يمكنني الوصول إلى حل	0.510
26	27	استطيع أن اتخيل أحداث اليوم القادم	0.488

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (ضعف الميل إلى التخيل).

العامل الرابع

ويفسر العامل الثالث (6.727 ٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (8) مفردات، وهي: 19، 16، 24، 32، 40، 31، 20، 23 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (11)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (التفكير ذو التوجه الخارجي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
27	19	استطيع التصرف في موقف غير متوقع	0.505
28	16	اجد ان من حولي هم السبب في أي مشكلة اقابلها	0.491
29	24	أتأثر بمشاكل الآخرين	0.466
30	32	عندما أشعر بعدم الراحة، لا أزعج نفسي بالبحث عن السبب.	0.44
31	40	أرى ان كل ما يحدث لي من مشكلات خارج عن إرادتي	0.388
32	31	استطيع ان اتخيل للحلول للمشكلات التي اكون فيها	0.331
33	20	استقبل أي مشكلة دون أن أبد غضبي	0.322
34	23	ارى أن جميع المواقف متشابهة	0.309

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التفكير ذو التوجه الخارجي).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (12) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (12)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها)	1	0.714**	0.512**	22	0.502**	0.329**
	4	0.668**	0.450**	26	0.565**	0.415**
	10	0.494**	0.340**	30	0.792**	0.542**
	12	0.427**	0.253**	34	0.268**	0.361**
	18	0.589**	0.331**	38	0.770**	0.506**
العامل الثاني (صعوبة التعبير عن الذات)	5	0.691**	0.264**	25	0.491**	0.195**
	6	0.560**	0.142*	33	0.526**	0.230**
	11	0.430**	0.196**	37	0.687**	0.328**
	13	0.716**	0.325**	39	0.409**	0.391**
	17	0.637**	0.271**			
العامل الثالث (ضعف الميل إلى التخيل)	3	0.671**	0.151*	27	0.420**	0.216**
	7	0.558**	0.170**	35	0.634**	0.139*
	15	0.655**	0.224**	36	0.471**	0.108
	21	0.612**	0.192**			
العامل الرابع (التفكير ذو التوجه الخارجي)	16	0.531**	0.330**	24	0.419**	0.158*
	19	0.571**	0.392**	31	0.349**	0.128*
	20	0.475**	0.253**	32	0.505**	0.295**
	23	0.478**	0.182**	40	0.572**	0.332**

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات وكل من العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا

عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، عدا المفردة رقم (36) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس. وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (33) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والجدول (13) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (13)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

المقياس وعوامله	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول	1	−0.068	−0.119	0.323**	0.703**
العامل الثاني	−0.068	1	−0.015	0.081	0.464**
العامل الثالث	−0.119	−0.015	1	−0.129*	0.275**
العامل الرابع	0.323**	0.081	−0.129*	1	0.547**
الدرجة الكلية للمقياس	0.703**	0.464**	0.275**	0.547**	1

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق تمتع العوامل الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة. وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (250) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (14)

معاملات ثبات مقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

المقياس وعوامله	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية «سبيرمان–براون»		معامل جوتمان	معامل ألفا–كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
العامل الأول	10	0.657	0.793	0.785	0.788
العامل الثاني	9	0.615	0.764	0.761	0.742
العامل الثالث	6	0.334	0.501	0.501	0.655
العامل الرابع	8	0.434	0.605	0.605	0.550
المقياس ككل	33	0.579	0.734	0.733	0.671

ويتضح من خلال الجدول (14) أن المقياس وعوامله الفرعية يتمتع بمعاملات ثبات جيدة ومطمئنة، مما يؤكد صلاحية مقياس الالكسيثيميا للتطبيق والاستخدام.

مقياس الالكسيثيميا في صورتها النهائية

تألف المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (33) مفردة مُوزعة على (4) عوامل تهدف إلى تقييم الالكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ويتطلب من التلاميذ قراءة المفردات المعروضة عليهم ضمن المقياس بدقة وإمعان مع الاستماع إلى الباحثة عند قراءة العبارات التي تمثل صعوبة بالنسبة لهم، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيتهم من بين خمسة بدائل هي (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، ويُمنح درجة تتراوح بين (1–5) لكل بديل من البدائل التي يختارها على المفردة

السلبية، و(5-1) على المفردات السلبية. وقد بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (165) درجة، بينما بلغت أقل درجة (33).

جدول (15)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الالكسيثيميا إعداد/ الباحثة.

العوامل	عدد المفردات	مدى المفردات
العامل الأول (صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها)	10	1*، 5، 9*، 13، 17*، 21،25، 29*، 32، 34*
العامل الثاني (صعوبة التعبير عن الذات)	9	2، 6، 10*،14*، 18، 22، 26، 30، 33*
العامل الثالث (ضعف الميل إلى التخيل)	6	3*، 7*، 11،15، 19*، 23*، 27*
العامل الرابع (التفكير ذو التوجه الخارجي)	8	4*، 8، 12*، 16، 20، 24*، 28، 31

***. تشير إلى المفردات الإيجابية.**

ثانيًا: مقياس التمايز الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد / الباحثة

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التمايز الذاتي

بحساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات، الاتساق الداخلي) للمقياس خلال اجراءات البحث الثاني «العوامل المسهمة في التمايز الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية»، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

صدق المقياس وثباته

قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق التالية، المقارنة الطرفية، وصدق التمايز العمري، الصدق العاملي التي أسفر عنه أربعة عوامل هي: الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي؛ وحساب الثبات بطريقتي

التجزئة النصفية باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون، ومعادلة ألفا كرونباخ.

تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق ومقياس التمايز في صورته النهائية.

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.
3. اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
4. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
5. التحليل العاملي الاستكشافي.

نتائج البحث ومناقشتها

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغيري التمايز الذاتي والالكسيثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا ودرجاتهم على مقياس التمايز الذاتي (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) «. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وعواملهم الفرعية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (29)

معاملات الارتباط بين متغيري الالكسيثيميا ومقياس التمايز الذاتي (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية).

التمايز الذاتي الالكسيثيميا	الاندماج مع الآخرين	التفاعل العاطفي	اتخاذ موقف الأنا	القطع الانفعالي	الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي
صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها	0.013	−0.086	−0.008	−0.029	−0.037
صعوبة التعبير عن الذات	−0.068	0.064	0.009	−0.061	−0.029
ضعف الميل إلى التخيل	−0.095	0.035	0.049	0.118	0.031
التفكير ذو التوجه الخارجي	−0.085	0.041	*−0.153	−0.061	−0.116
الدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا	−0.105	0.019	−0.052	−0.019	−0.073

(*). دال عند مستوى 0.01 (**). دال عند مستوى 0.05.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن هذا الفرض قد تحقق جزئيًا، حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وأبعاده الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد صعوبة التعبير عن الذات، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وأبعاده الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد ضعف الميل إلى التخيل، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وأبعاده الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد التفكير ذو التوجه الخارجي، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وأبعاده الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، القطع الانفعالي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين بعد التفكير ذو التوجه الخارجي وبعد اتخاذ موقف الأنا.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس الالكسيثيميا، وبين كل من الدرجة الكلية لمقياس التمايز الذاتي وأبعاده الفرعية (الاندماج مع الآخرين، التفاعل العاطفي، اتخاذ موقف الأنا، القطع الانفعالي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تفسير الفرض الأول

ترجع الباحثة نتيجة الفرض الأول إلى أن خصائص النمو الانفعالية لدى الأطفال تنضج إذا اتيحت لهؤلاء الاطفال الظروف المادية والاجتماعية لذلك، لذا يرتبط نتيجة هذا الفرض بعدم توافر النمو الانفعالي وتمايز الطفل الذاتي في آن واحد لذا ترجع الباحثة ذلك أن خصائص العينة ترجع إلى ظروف هؤلاء الاجتماعية والمادية، حيث وفي دراسة (Lumley,1996) وجد أن الخلل في الخصائص المعرفية والعاطفية لدى الآباء يؤثر على الجوانب العاطفية لدى الأبناء مما قد يصيبهم بالألكسيثيميا، ولكن أشارت بعض الدراسات إلى أنه لا توجد علاقة بين تعليم الآباء والإصابة بالألكسيثيميا؛ كدراسة نسيمة داود (2016) التي ذكرت أنه لم تظهر نتائج ارتباط بين الألكسيثيميا ومستوى الثقافي المحيط بالطفل، وأشار لاما (Lama,M,et al,2018) إلى أن الثقافة البيئية لدى الأطفال تؤثر على الاكتمال الانفعالي.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) «. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة -In

dependent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية.

جدول (30)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق في الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تبعًا للنوع.

المقياس وعوامله	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجات الحرية «د.ح»	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها	ذكور	141	29.56	4.724	-0.09	264	-0.149	(0.882) غير دالة
	إناث	125	29.65	4.853				
صعوبة التعبير عن الذات	ذكور	141	27.30	4.259	-0.44	264	-0.869	(0.385) غير دالة
	إناث	125	27.74	3.937				
ضعف الميل إلى التخيل	ذكور	141	19.17	4.081	-0.28	264	-0.552	(0.581) غير دالة
	إناث	125	19.45	4.110				
التفكير ذو التوجه الخارجي	ذكور	141	24.78	4.718	-0.53	264	-0.951	(0.342) غير دالة
	إناث	125	25.31	4.356				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	141	100.82	9.697	-1.33	264	-1.148	(0.252) غير دالة
	إناث	125	102.15	9.226				

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.960 قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.576

يتضح من الجدول (30) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية (صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها، صعوبة التعبير عن الذات، ضعف الميل

إلى التخيل، التفكير ذو التوجه الخارجي)، حيث تراوحت قيم « ت « المحسوبة ما بين (0.149–: 1.148–)، وجميع هذه القيم أقل من قيم « ت « الجدولية، وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني كليًا. والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية:

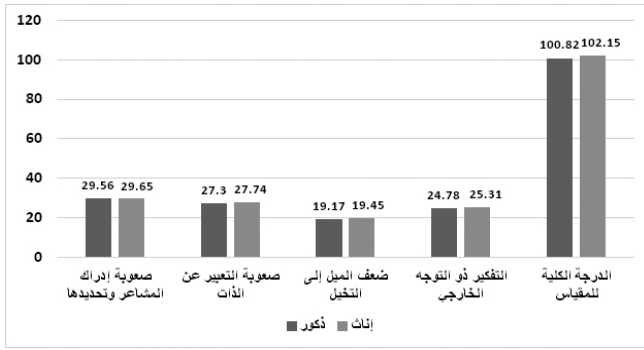

شكل (7) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية.

تفسير الفرض الثاني

ترجع الباحثة نتيجة الفرض الثاني إلى أن الذكور والاناث في هذه الدراسة ينتمون إلى نفس الطبقة الاجتماعية، وأن في الوقت الحالي أصبح لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في اعطاء الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم وتوسع خيالاتهم، وقد أشارت دراسة سارجارفيم وآخرون Sarrijarvim,S (et al,2011) عدم وجود فروق بين الجنسين في الإصابة بالألكسيثيما، أما دراسة هشام الخولي (2013) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالألكسيثيميا لصالح الذكور، أشارت دراسة نادية غنيم (2014) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في مقياس صعوبة تعرف المشاعر.

3 . نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس الالكسيثيميا وعواملها تُعزى لاختلاف نوع التعليم (خاص، حكومي) «. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها،

والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية.

جدول (32)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق في الالكسيثيميا وعواملها الفرعية تبعًا لنوع التعليم.

المقياس وعوامله	نوع التعليم	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجات الحرية «د.ح»	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها	خاص	125	29.75	4.450	0.28	264	0.483	(0.629) غير دالة
	حكومي	141	29.47	5.060				
صعوبة التعبير عن الذات	خاص	125	27.57	4.137	0.11	264	0.212	(0.833) غير دالة
	حكومي	141	27.46	4.098				
ضعف الميل إلى التخيل	خاص	125	19.20	4.088	-0.19	264	-0.378	(0.706) غير دالة
	حكومي	141	19.39	4.104				
التفكير ذو التوجه الخارجي	خاص	125	24.73	4.768	-0.57	264	-1.019	(0.309) غير دالة
	حكومي	141	25.30	4.349				
الدرجة الكلية للمقياس	خاص	125	101.25	9.160	-0.37	264	-0.316	(0.752) غير دالة
	حكومي	141	101.62	9.792				

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.960 قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.576

يتضح من الجدول (32) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ التعليم الخاص والحكومي على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية (صعوبة إدراك المشاعر وتحديدها، صعوبة التعبير عن الذات، ضعف الميل إلى التخيل، التفكير ذو التوجه الخارجي)، حيث كانت قيم « ت « المحسوبة أقل من قيم « ت « الجدولية، وهذا يدل على تحقق الفرض الرابع كليًا. والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين تلاميذ المدارس الخاصة والحكومية على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية:

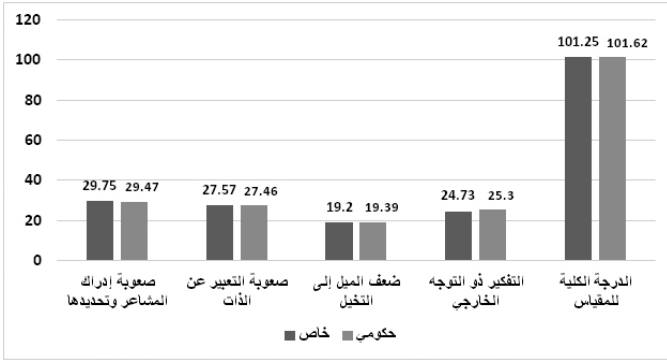

شكل (9) الفروق بين تلاميذ التعليم الخاص والحكومي على مقياس الالكسيثيميا وعواملها الفرعية.

تفسير الفرض الثالث

ترجع الباحثة نتيجة الفرض الثالث إلى ان التأثير الأكبر يرجع للأسرة قبل المدرسة، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والانفعالية الاولى، فإما أن يكون الوسط الاجتماعي المحيط محفِّزًا يشجِّع على التعبير عن المشاعر والانفعالات، وهو الذي ينمو بالوجدان والفهم للمشاعر والخيالات، وإما محبطًا فيستخدم الآباء أساليب تنشئة غير سوية، مما يؤثر في مشاعر الطفل ونموه الوجداني وتعبيره عن مشاعره، وأكدت دراسة نسيمة داود (2016) وجود علاقة سلبية بين الالكسيثيميا واساليب التنشئة الاجتماعية،أشارت دراسة بيليروني

أن الرقابة الوالدية ورعاية الأم والسيطرة الأبوية لها علاقة بالالكسيثيميا. (Pellerone,M et al, 2017)

تعقيب عام للنتائج:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن مفهوم التمايز الذاتي مفهوم له علاقة بالقدرة على الانفراد بالرأي والتعبير بحرية واهمية مصطلح الألكسيثيميا حيث انها تعني القدرة على التعبير على الانفعالات وقدرة الطفل على التعبير عن ذاته، فقد اثبتت النتائج عدم وجود علاقة بين الالكسيثيميا وتمايز الذات، وقد أشارت الباحثة قد يكون للظروف البيئية

والاجتماعية لهؤلاء الأطفال، وايضا ان نوع التعليم ونوع الجنس لا يصبحا عامل من عوامل الاصابة بالالكسيثيميا.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. أهمية دراسة مفهومي تمايز الذات والالكسيثيميا كمتغيرات لم يحظا بالدراسة الكافية في مرحلة الطفولة.
2. إعداد دراسات أخرى تتناول نوع العلاقة بين التمايز الذاتي وابعاده والانفعالات لدى الاطفال.
3. العمل على اعداد برامج خاصة توضح للأطفال كيفية التعبير عن انفعالاتهم بشكل سليم.

المراجع

أولاً المراجع العربية

- أمل أحمد جمعة(2013).»تمايز الذات: المفهوم، الأبعاد، طريقة القياس»، مجلة العلوم التربوية، 21(2)،439-468.
- ربيع حامد حسن الزغلول(2019).»فاعلية برنامج إرشادي إلى العلاج الخبراتي لساتير في تحسين تمايز الذات ومهارات الحياة الزوجية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الـزواج، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- سهام الكعبي .(2007).»أثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في اللاتفرد»، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- السيد إبراهيم السمادوني (2007). «»الذكاء الوجداني»، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عدنان مارد جبر، شروق جبار (2004).» التمايز النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة «، مجلة الباحث، 13(6)، 340-368.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ط6، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- محمد رزق البحيري(2017).»تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة دراسات الطفولة، 20(77)، 90-102.
- مسعد نجاح أبو الديار (2014). «»البناء الوجداني للطفل»، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- نادية كريم عامر(2005).»التمايز النفسي وعلاقته بتقييم الذات»، مجلة جامعة ذي قار،1(2)،34-39.
- نادية محمود غنيم (2014). «صعوبة تعرف المشاعر (الألكسيثيميا) في علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين»، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56، 158 – 117.
- نادية محمود غنيم (2014). «صعوبة تعرف المشاعر (الألكسيثيميا) في علاقتها بصورة الجسم والضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين»، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56، 158 – 117.
- ناصر سيد جمعة، أحمد ثابت فضل رمضان (٢٠١٣) الالكسيثيميا واضطراب العناد المتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم (دراسة تنبؤيه). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(41)، ١٥١ – ٢٠٠.
- نسيمة علي داود (2016). «العلاقة بين الالكسيثيميا وأنماط التنشئة الاجتماعية والوضع الاقتصادي وحجم الأسرة والجنس»، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12(4)، 415 – 434.
- هشام عبد الرحمن الخولي (2005).» دراسة العلاقة ما بين العجز / النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الالكسيثيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية)، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، الفترة من 25-27 ديسمبر 2005، كتاب المؤتمر 225-261.
- هشام عبد الرحمن الخولي (2013).الذكاء الانفعالي وعلاقة بالالكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 41(2)، 115-172.
- يوسف جمعة مصطفى(2009) .» سيكولوجية التمايز لدى المراهقين «، عمان، دار دجلة .

ثانيا المراجع الاجنبية

- Bjorn,V., Joachim,P(1998).concurrent constraints in the fusion calculus,Springer,455469-.
- Bjornsen,Christopher(1998).» Attachment,differention of self and separation individuation among American High school student ,Researsh presented to Symposisum. August 25.
- Coffied,L(2000).»The impact of a therapeutic group procedure on self – differentiation , A research paper submitted in partial fulfillment of the requirements for the master of science degree in marriage and family Therapy , University of Wisconsin,Stout.
- differences in alexithymia: a meta-analysis. Psychology of Men
- Gavazzi, S.M., and Sabatelli, R.M. 1990. Family System Dynamics: The Individuation Process and Psychological Development. Journal of Adolescent Research, 5, 499- 518.
- Guastello,S (2003).»Androgyny, Gender Role Behavior, and Emotional Intelligence Among College Students and Their Parents»,sex roles,49(11),663673-.
- Jcques,F.,Kline,T(2006).»The role of self –differentition in predicting Emotional intelligence and leadership»,Journal of Work Organization and Emotion,1(4),379395-.
- Karukivi,M.,Hautala,L.,Korpelainen,J.,Hoapasalo,M.P. (2010). «Alexithymia and eating disorder symptoms in adolescents», Journal of Treatmeant & prevention, 18 (3),226 - 238.
- Lama,M.,Muna,A(2018).The relationship between alexithymia and attachment styles among university students, World journal of education,8(5),104111-.

- Levant, R. F., Hall, R. J., Williams, C., & Hasan, N. T. (2009). Gender and Masculinity, 10, 190–203. doi:10.1037/a0015652.
- Maloy,O.(2017). «Alexithymia symptoms», Journal of Steady Health.
- Naimi,S(2013).Effectiveness of self-Differentiation training on self-Differentiation,Test-Anxiety and Self-Efficacy among students in saveh city,European online journal of national and social sciences,2(2),317322-.
- Pellerone,M.,Tomasell,G.,Migliorisi,S.(2017). «Relationship between parenting, alexithymia and adult attachment styles: A cross –sectional study on a group of adolescents and young adults», Climical Neuropsyciatry ,14(2),1 - 10.
- Ricardo,J(2015).Examining Mindfulness and Its Relation to Self-Differentiation and Alexithymia,Mindfulness,6,7987-.
- Sarrijarvim,S.,Joukamaa,M.,Hintikkam,J.,Honkalampi,K(2011). «Associations between alexithymia and mental well-being in adolescents»,Turun yliopiston jukaisuja ,1105-.
- Skowron,E.,Dendy,A(2004).» Differention of self and attachment in adulthood ,Relational correlates of effortful control contemporary Family Therapy ,26(3),337357-.
- Watters,C.W., Taylor,G., J., Quilty, L.C., Bagby, M.R (2015).»An Examination of the topology and measurement of the alexithymia construct using network analysis Journal of Personality Assessment, 6(98),649 - 659.
- Weiss, T.C.(2015). «Alexithymia information,symtoms and treatment option», journal of disabled world, www.disabled - world.com.